في تاريخ 10 تشرين الأول/ أكتوبر طلب جيش الاحتلال الإسرائيلي من عمارة {ع.ج}، غرب مدينة غزة الإخلاء الفوري لقصفها اضطررت وطفلتي {أ}، 4 أعوام، و{م} عامين، وزوجي {أ.س} إلى ترك بيتنا في العمارة المقابلة "لع.ج"، لكن حدثت المفاجئة أثناء الإخلاء قد تم قصف الصحفيين والمواطنين/ات الذين تركوا المنازل المجاورة لعمارة {ع.ج}. استشهد زوجي، وأصبت بجروح بالغة وطفلتي بجروح طفيفة.

جاء أمر بالإخلاء للعمارة المقابلة لعمارتنا، جهزت أغراضي الأساسية أنا وزوجي وتركنا البيت ما بعد منتصف الليل ونزلنا إلى الشارع مع باقي الجيران ومجموعة من الصحفيين. لكن حدث ما لم نتوقعه، لم يتم قصف عمارة {ع.ج}، بل تم قصف عمارة أخرى والصحفيين المتواجدين بجانبنا. استشهد زوجي، وتم نقلي إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة بعد إصابتي بجروح بالغة، وكنت حاملًا في شهري الخامس. بعد تقييم حالتي من قبل الجراحين للأسف أبلغوني باستشهاد طفلي {الجنين} و قرروا استئصال جزء من الكبد ونصف الرحم، وابلغوني بإصابتي في الأمعاء والطحال والرئتين، وقدمي وظهري. وتم إجراء عمليات الاستئصال وعمليات التخييط لباقي الأعضاء المصابة، وبالنسبة لطفلتي {أ} و{م} أصيبتا في قدميهما. مكثت في مستشفى الشفاء مدة شهر وكانت طفلتي قد خرجتا من المستشفى بعد ثلاثة أيام إلى منزل جدهما بالقرب من دوار أبو مازن.

بعد أن قضيت شهرًا كاملًا في المستشفى جاء والدي من مدينة دير البلح وأخذني إلى بيتهم ومعي بناتي، على أمل أن أتعافى هناك من ألمي النفسي والعضوي لكن مرارة الفقد صعبة للغاية. البنات خاصة {أ} دائمة السؤال عن أبيها، كما أنني أعاني أوجاع في ظهري وركبتي، وقدمي لا زالت مكسورة، ولا أستطيع أن أشرب أي مياه، بجب أن تكون معدنية والطعام محدد فقط شوربات، كما أنني أفتقد {أ} زوجي كثيرًا.

يتواجد في منزل والدي أربع عائلات نازحة من مدينة غزة، والدي يعيل أخوتي الاثنين المتزوجين إضافة لي ولبناتي. أعاني من غلاء الأسعار، فلا معيل لي الآن خاصة فيما يتعلق بتوفير الحفاظات لطفلتي الرضيعة فقد أصبحت غالية الثمن، ولا أستطيع توفير الأدوية والمسكنات التي تخفف عني أوجاعي، فعمليتي الجراحية كانت صعبة ومعقدة، ولا أستطيع المشي كثيرًا.

أتمنى أن أرجع إلى بيتي وينتهي هذا الكابوس قريبًا. رغم أن الجيران أبلغوني بأن كل شيء قد تمت سرقته من البيت.

شهادة السيدة {ل.ع}، 23 عامًا، من مدينة غزة وصلت لمركز شؤون المرأة - غزة في تاريخ 19.02.2024